

تفسير السمعاني

@ 135 @) ^ واختلاف الليل والنهار وما أنزل ا من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون (5) تلك آيات ا نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد ا وآياته يؤمنون (6) ويل لكل أفاك أثيم (7) يسمع آيات ا تتلى) * * * * *

* * * * *

* *

قوله تعالى : (^ واختلاف الليل والنهار) ومعنى الاختلاف وهو الزيادة والنقصان والمجيء والذهاب . .

وقوله : (^ وما أنزلنا من السماء من رزق) أي : المطر ، قال كعب الحبر : ينزل المطر وفيه البنت فيدخل في الأرض ثم يخرج منها . . .
وقوله : (^ فأحيا به الأرض بعد موتها) قد ذكرنا . . .

(^ وتصريف الرياح) معناه : مرة جنوبا ، ومرة شمالا ، ومرة رحمة ، ومرة عذابا .

وقوله : (^ آيات لقوم يعقلون) أي : يعقلون الآيات ، وفي الخبر أن النبي قال : '

الريح من روح الله تأتي مرة بالعذاب ومرة بالرحمة ؛ فلا تسبوها ولكن إذا جاءت فسلوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها . . .

قوله تعالى : (^ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) أي : يصدقون ، وحقيقة المعنى أنهم إذا لم يؤمنوا بهذا الكتاب فبأي كتاب بعده يؤمنون ، ولا كتاب بعد هذا الكتاب . . .

قوله تعالى : (ويل لكل أفاك أثيم) في التفسير أن الويل واد في جهنم يهوى الكافر فيه سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره . وقوله : (ويل لكل أفاك أثيم) أي : كذاب فاجر . . .
قوله تعالى : (يسمع آيات الله فتلقى عليه ثم يصر مستكبراً) أي : يصر على الكفر معرضاً عن الحق إعراض المتكبرين ، والإصرار هو العقد على الشيء بالعزم